Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى انكشفوا عنه وتركوه) وهو واقف ، ثم قال لهم :

« أَمَا وَاللهِ لا تَنْتَهُنَّ ، حَتَّى يَحُلَّ عِقابُهُ عاجِلًا . »

قال عثمان رضي الله عنه :

فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه الخوف ، وجعل يرتعد !.

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« بِئْسَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ ! »

ثم انصرف إلى بيته ، وتبعناه ، حتى انتهى إلى باب بيته ، فوقف على السُّدَّة ، ثم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال :

« أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُظْهِرٌ دِينَهُ ، وَمُتَمِّمٌ كَلِمَتَهُ ، وَناصِرٌ نَبِيَّهُ[1] . »

أخرج ابن جرير عن ابن عباس : أن عتبة وشيبة ابنى ربيعة وأبا سفيان وغيرهم اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، فقال بعضهم لبعض : ابعثوا إلى محمد ، فكلموه ، وخاصموه ؛ حتى تُعْذَروا فيه .

فبعثوا إليه : أن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك ..

فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعاً ، وهو يظن أنه قد بدا لهم فى أمره بداء .. وكان عليهم حريصاً ، يحب رشدهم ، ويعزّ عليه عنتهم (أى مشقتهم وهلاكهم وفسادهم) حتى جلس إليهم ..

---

(١) الوفا بأحوال المصطفى : جـ ١ ص ١٨٨